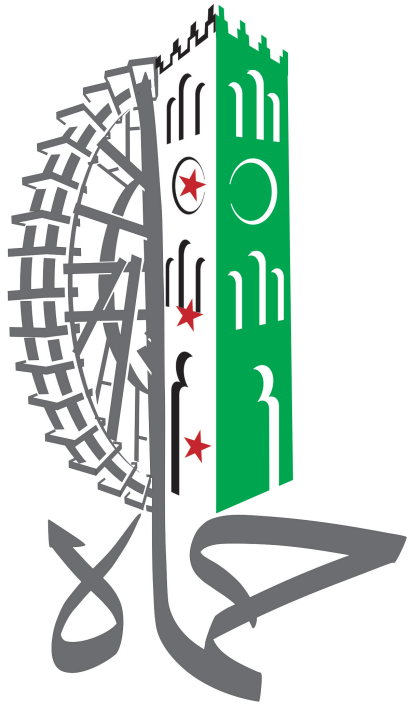

صوت الحق

أيها القارئ الحبيب :

كن عونا لنا على الحق والخير بإيصالك هذه المجلة لكل من تعرف ونسخها وتوزيعها في حيك .

التظاهر ..... جهاد .... أم إلقاء للنفس في التهلكة

بعد مرور أكثر من عام على هذه الثورة المباركة بدأنا نلحظ تصاعدا لافتا في أعداد المتظاهرين وإصرارا عجيبا على الخروج إلى الشارع للمطالبة بالحرية والكرامة المسلوبتين منذ خمسة عقود ونيف في ظل حكم البعث وزبانيته من آل الأسد وعصاباتهم غير أنه وللأسف الشديد لا تزال طائفة من أهل سوريا الأبية خائفين ومترددين يعتقدون أن التظاهرات التي تخرج كل يوم في طول البلاد وعرضها مجرد عبث لا طائل منه بل يرون فيها تهورا وإلقاء للنفس في التهلكة مبررين تخوفهم و تخاذلهم بالآية الكريمة (**ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**) .

فهل حقا التظاهر هو تهور وإلقاء للنفس في التهلكة ... ؟ ؟

أم هو جهاد ونضال في وجه الظلم والطغيان ....؟

فإذا كان المتخاذلون والجبناء يبررون تقاعسهم عن الإلتحاق بركب الثورة المظفرة بهذه الآية الكريمة التي أجمع معظم المفسرين على أنها نزلت في من يمتنع عن إخراج زكاة ماله ، فإننا سنرد عليهم وندحض حجتهم بآية كريمة أخرى يقول فيها عز وجل : (**ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح ، إن الله لا يضيع أجر المحسنين**)

وهنا نسأل ... حين تطأ قدمك أرض المظاهرة ... أليس ذلك موطئا يغيظ آل الأسد وأعوانهم من المجرمين والقتلة ...؟ فهو إذاً عمل صالح كما بينت الآية الكريمة ، بل إن الله سماهم في آخر الآية (محسنين) . فإن قلت : إن ذلك يكون مع الكفار كما تقول الآية .... فإننا نسألك أن تحكم عقلك وضميرك سواء كنت مسلماً أم مسيحياً أم درزياً أم علوياً أو كنت على أي مذهب أو دين ... نسألك : هل هناك أكفر وأظلم ممن أجبر الناس على قول : (لا إله إلا بشار) ...؟ ! ، هل هناك أكفر وأظلم ممن أجبر الناس وأكرههم السجود على صورة بشار الأسد ...؟ ! هل هناك أكفر وأظلم ممن استهدف المآذن وأحرق المساجد ودنس المصاحف وقصف كنيسة (أم الزنار) في حمص وغيرها من بيوت العبادة ....؟ ! إذا كفر هذا النظام واحتقاره للأديان السماوية وإزدراءه للمقدسات أوضح من أن يحتاج إلى دليل أو برهان .

وحيث أننا اتفقنا كما نحسب على كفر هذا النظام بكل دين وملة ومذهب وأن هذه التظاهرات تغيظه وتفضحه ، فلا شك إذاً أنها عمل صالح بل وجهاد في وجه الكفر والإستبداد والظلم .

العدد رقم 4

مجلة

صوت الحق

صوت الحق
صوت الحق
صوت الحق
صوت الحق

من إصدارات

لجان التوعية والتوجيه الثوري

– وهنا لابد أن نوجه رسالة إلى كل متخاذل وإلى كل من فاته شرف الإلتحاق بمظاهرات العزة والكرامة ... ألم يحن الوقت لتنـــزل إلى الشارع وتساعد في إسقاط هذا النظام الجائر ..؟ إلى متى ستبقى قابعاً في بيتك كالنساء ...؟ إلى متى ستظل خائفاً ومتردداً وإخوانك يذبحون ويعذبون وتهدم منازلهم فوق رؤوسهم وتنتهك أعراضهم ...؟ هل تحسب أنّ الله لن يسألك يوم القيامة ، لماذا لم تقف مع إخوانك وتنصرهم ...؟ هل تظن أنك إن لم تتظاهر فأنت في مأمن من بطش وظلم عصابات الأسد وشبيحته ...؟ ، لقد آن الأوان لتنهض وتنفض عنك غبار الخوف والجبن والذل .... إنهض فأنت لست جباناً كما تتوهم ... إنزل إلى الشارع وارفع رأسك وصوتك فإن التاريخ يصنع الآن والظلم مهما طال ليله فلا بد أن يطلع بعده ضوء النهار وتشرق شمس العدالة والحرية ، عندها سيفخر كل من كانت له بصمة في هذه الثورة ويطأطئ الرأس ويستحي كل من تخلف عنها وخذل إخوانه وأبناء وطنه .

–والعجيب أن بعض الجبناء لم يكتفوا بتخاذلهم وجلوسهم في بيوتهم بل عمدوا إلى تثبيط همم الثوار وإضعاف عزائمهم ، فتارةً يقولون : (واهم من يقول أن النظام سيسقط) وتارةً أخرى يقولون : (كفانا خراباً ودماراً) ..... وتارةً : (بدنا نعيش) فأمثال هؤلاء قد ألفوا الذل وعشقوا الهوان واستمرؤوا الإستبداد والقهر ورضوا بالوضاعه والإحتقار حتى أننا لو أعطيناهم بعض الكرامة والعزة لما استطاعوا أن يعيشوا بهما أو معهما بل يودون لو يصحبون الذل معهم إلى قبورهم ، ياقوم ... أيُّ معنىً لعيشٍ ذليلٍ ... أيُّ طعمٍ لحياةٍ نحياها كالأنعام نأكل ونشرب ونتزوج ثم نموت ...

أيُّ شرفٍ في الصبر والسكوت عن طغيان آل الأسد وأعوانهم وهم يسوموننا سوء العذاب منذ أربعين سنة كأننا كلاهم التي يلهون بها ، فإن أبيتم إلا الذل والهوان ، فاتركوا أبناء وطنكم الشرفاء وأهل العزة والنخوة وأصحاب المروءة والشجاعة يثوروا في وجه الطغاة ولا تُضعفوا عزائمهم فتكونوا ممن قال فيهم عز وجل : (**الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ، قل فادرؤوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين**) .

وبعد هذه الآية جاء قوله تعالى تنبيها لكل جبان وغافل :

(**ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون**).

الرحمة لشهدائنا والفرج لأسرانا والنصر لأمتنا .

من إصدارات **لجان التوعية والتوجيه الثوري**